

بعد شهرين من اتفاق المصالحة ما زال الخلاف قائماً بين فتح وحماس

■ غزة - رويترز

□ بعد شهرين من إعلان اتفاق المصالحة المفاجئ لإنهاء سنوات من الخصومة ما زالت الخلافات قائمة بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة فتح وهما عاجزان عن تنفيذ حتى أسهل الأجزاء في الاتفاق.

حمل قيادي في «حماس» الرئيس الفلسطيني، محمود عباس المسؤولية الاثنين في تازم الموقف منتمها إياه بالتعنن بشأن الشخصية التي ستراس حكومة الوحدة الوطنية المزمعة. وقالت حركة فتح إن المباحثات مستمرة لكنها أقرت بأنه ليست هناك اجتماعات مقررة على مستوى رفيع لحل قضية كان مسئولون على كلا الجانبين قد توقعوا تسويتها خلال أيام من الاتفاق الموقع في 27 أبريل / نيسان. ومع جمود حملة المصالحة فيما يبدو يواصل عباس المضي في خطوته الرامية إلى استصدار اعتراف من الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية في سبتمبر / أيلول. لكن محللين قالوا إن التازم السياسي سيزيد من التوترات في الأراضي الفلسطينية ولا ينذر بالخير في العلاقات المستقبلية بين «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة وحركة فتح التي يتزعمها عباس وتسيطر على الضفة الغربية.

وقال المحلل السياسي، هاني حبيب «أنا لم أعتقد على الإطلاق أن المصالحة ستمضي إلى أي اتجاه من اليوم الأول لتوقيعها». ومضى يقول «المشاكل أكبر من أن تكون حول شخص أو غيره... المشكلة هي غياب الإرادة لدى فتح وحماس بتطبيق المصالحة». كان



محمود عباس وإسماعيل هنية في جلسة خاصة للبرلمان في مدينة غزة (أ.ف.ب)

إلى الأمم المتحدة أمر لا بد منه إذا قُبلت المفاوضات. وتابع «وحتى الآن لم يأتنا مشروع مقبول لاستئناف المفاوضات على أساس الشرعية الدولية وعلى أساس الدولتين ووقف الاستيطان... إلى الآن لم يأت مثل هذا المشروع وبالتالي سيكون في سبتمبر خيارنا الذهاب إلى الأمم المتحدة للحصول على قرار عضوية فلسطين في هذه المؤسسة الدولية». وقال مبعوث فلسطيني ل

أميركيين بهدف إعادة الطرفين إلى مائدة المفاوضات الفرجة، وأكد عباس مجدداً يوم الأحد أنه يعتزم استصدار موافقة من الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل. وقال عباس خلال اجتماع مشترك للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية - التي تهيمن عليها حركة فتح - واللجنة المركزية لفتح «لا زال هناك من يقول إننا ننتكز وإن القضية قضية مناورة ولكن الذهاب

«رويتز» إن الدبلوماسيين ممنوعون من أخذ عطلات خلال الأسابيع المقبلة بينما يستعدون لملتهم في الأمم المتحدة وإن من المقرر أن تزور الوفود عدداً من الدول لمحاولة الحصول على المساندة للمبادرة في سبتمبر.

وعلى الرغم من أن من المتوقع أن يلقي الفلسطينيون دعماً من أكثر من مئة دولة فإن الولايات المتحدة أوضحت اعترافها استخدام حق النقض (الفيتو) لمنع التصديق على أي قرار بهذا الصدد في مجلس الأمن الدولي في خطوة من المرجح أن تحكم على جهود استصدار العضوية في الأمم المتحدة بالفشل. ورفضت «حماس» مثل هذه المناورات في الأمم المتحدة وتحذر من أنها لن تجلب للفلسطينيين أية منفعة. وقال الحية «من يراهن على السراب سيحصد الفشل». وفي حين أن بعض مسؤولي «حماس» يؤيدون اتخاذ هذه الخطوة في الأمم المتحدة فإنهم يقولون علانية إن عدم تطبيق المصالحة مع حماس سيؤدي إلى رد فعل عكسي في الشوارع. ومع اجتياح الاضطرابات غالبية أنحاء العالم العربي في العام الجاري كانت الأراضي الفلسطينية هادئة نسبياً. لكن قبيل اتفاق المصالحة في 27 أبريل / نيسان استعرت الاحتجاجات في كل من الضفة الغربية وغزة للمطالبة بإنهاء الانقسام بين فتح و«حماس». ويقول سكان إن عدم تنفيذ الإلتزامات المعلنة من الممكن أن يوجب المشاعر. وقال القيادي في فتح بالضفة الغربية، صبري صيدم إنه إذا لم يعين رئيس للوزراء قريباً فسيتوقف الناس عن تصديق سياساتهم وسرعان ما مستحدثت مظاهرات.

المعارك على الحدود الباكستانية الأفغانية قد تعيق محادثاتهما مع أميركا

■ إسلام آباد - رويترز

□ من المتوقع أن تلقى معارك حدودية بين باكستان وأفغانستان بظلالها على محادثات أجرتها الدولتان مع الولايات المتحدة أمس (الثلاثاء) لوضع خطط للمصالحة مع «طالبان».

واتهم الرئيس الأفغاني، حامد قرضاي باكستان بإطلاق 470 صاروخاً على شرق أفغانستان خلال الأسابيع الثلاثة الماضية في تصعيد للمعارك في المنطقة الحدودية الخطرة. وقالت باكستان إنه من المحتمل أن «يضع قذائف عارضة» عبرت الحدود أثناء ملاحقتها المتشددين الذين هاجموا قواتها الأمنية. ويريد تصاعد القتال على الحدود بين مناطق البشتون القبلية لباكستان وأفغانستان الصعوبات التي تقاها الدول الثلاث في سعيها لإيجاد تسوية سياسية للحرب الأفغانية التي مضى عليها عشر سنوات.

وقال المحلل السياسي في المركز الأفغاني الاستشاري التحليلي في العاصمة الأفغانية كابول، وحيد مجدا «أعتقد أن أهم شيء في جدول الأعمال هذه المرة هو الموقف على الحدود». وأجريت أمس محادثات بين المبعوث الأميركي، مارك جروسمان ووزير خارجة باكستان وأفغانستان وهي الأولى منذ أن أعلن الرئيس الأميركي، باراك أوباما الأسبوع الماضي خطة لسحب القوات الأميركية من أفغانستان بشكل أسرع مما كان متوقفاً على أن يصاحب ذلك إجراء محادثات مع «طالبان». وقال جروسمان في مؤتمر صحفي إن الاجتماع «هو وسيلة لتنسيق جهود التصالح أيضاً وسيلة لأفغانستان والولايات المتحدة لأن يقولوا بوضوح للحكومة الباكستانية... أن تنتهي دعم باكستان للملاذات الأمنة». وتلقى باكستان باللوم على أفغانستان وتتهمها بايواء متشددين على الجانب الأفغاني من الحدود، وخصوصاً في إقليم كونار الشرقي ما يعرض قواتها لهجمات مضادة حين تلاحق المتشددين في مناطق قبائل البشتون.

واجتمع قادة عسكريون كبار من باكستان وأفغانستان والولايات المتحدة في كابول يوم الاثنين الماضي لاستعراض الموقف على الحدود. وقال بيان للجيش الباكستاني إن الجنرالات أشفق كيان



مقاتلو حركة طالبان والدور المنظر في المصالحة الأفغانية (أ.ف.ب)

وشير محمد كريمي وفيدد بترابوس بحثوا سبل تحسين فعالية العمليات. وأضاف البيان قوله «نوقشت أيضاً الخطوات اللازمة لتحسين التنسيق وتعزيز التعاون لقادي سوء الفهم فيما يتعلق بأمن الحدود». وتحرص باكستان التي تضررت سمعتها بعد أن عثرت القوات الأميركية على زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن وقتلته في بلدة ابوت

محادثات تمهيدية مع «طالبان». وخفتت من موقفها قائلة إن مطالبتها الخاصة بأن يبتدئ المتشددون العنف ويقطعوا صلاتهم بتنظيم «القاعدة» ويحترموا الدستور الأفغاني هي كلها نتائج ستمتخض عنها المفاوضات وليست شروطاً وهو اقتراح طرحته باكستان العام الماضي.

وقال مسؤول عسكري كبير «من الناحية الاستراتيجية الدولتان في صفحة واحدة. هناك قضايا على مستوى العمليات والتكتيكات». ويضغط الرئيس الأفغاني من أجل التوصل إلى مصالحة مع «طالبان» لأول مرة خلال عشر سنوات تتبني باكستان وأفغانستان والولايات المتحدة سياسة السعي إلى تسوية سياسية، لكن انعدام الثقة بين الأطراف كبير على صعيد العلاقات بين باكستان والولايات المتحدة وعلى صعيد العلاقات بين باكستان وأفغانستان. وقال المبعوث الأميركي، جروسمان في مؤتمر صحفي في العاصمة الأفغانية (كابول) إن باكستان استبعدت من الاتصالات الأولى لوشاشتن ب «طالبان»، وأضاف «حتى الآن لم تشارك الحكومة الباكستانية في هذه العملية تماماً وإلى الآن». وترفض الولايات المتحدة إشراك كل المتشددين في التسوية السياسية وتقرر محادثاتهما على «طالبان» الأفغانية التي يتزعمها الملا محمد عمر مستبعدة شبكة حقاني النشطة في شرق أفغانستان. وتضغط على باكستان لتوسيع عملياتها العسكرية في المنطقة القبلية لاستهداف متشددين يستخدمون الأراضي الباكستانية كقاعدة للقتال في أفغانستان وهي قضية من المتوقع أن تكون تطرقت إليها محادثات الأمم. وتقول باكستان إن جيشها محمل بأعباء وإنها ستعطي الأولوية لمحاربة متشددين يقتلون مواطنيها. وتقول باكستان إن متشددين من بينهم قادة في «طالبان الباكستانية» لجأوا إلى الجانب الأفغاني من الحدود حين شن الجيش عمليات عسكرية لطردهم من المناطق القبلية.

وقال المتحدث باسم الجيش الباكستاني، الميجر جنرال أظهر عباس «منذ فترة ونحن نبذل وجود ملاذات أمنة عبر الحدود. يجب فعل شيء حيال هذا».

تايلند تتجه إلى مفترق طرق في الانتخابات العامة الأحد المقبل

■ بانكوك - دب أ

□ يقول المحللون إن الانتخابات العامة المقرر إجراؤها يوم الأحد المقبل لن تؤدي على الأرجح إلى وضع حد سريع لحالة الفوران السياسي التي تعاني منها تايلند طيلة الأعوام الخمسة الماضية. وسوف يدلي زهاء 47 مليون تايلندي بتطبيقاتهم شروط التصويت بأصواتهم حول مستقبل بلادهم التي باتت في مفترق طرق الآن.

أم نظام ديمقراطي. لقد أقحم الجنرال برايوث النظام الملكي في الانتخابات بحته المواطنين على التصويت «للناس الجيدين». والواقع أن هذه النصيحة من جانب الجيش جعلت السكان في شمال شرق تايلند، والذي يعد أوفر منطقة بالبلاد ومعقل حزب بيو تاي منذ السياسات الشعبية التي تبناها تاكسين في المنطقة عندما كان رئيساً للوزراء، يفكرون كثيراً في الأمر. إذ يقول أستاذ العلوم الاجتماعية بجامعة خون كاين الكائنة في المنطقة، بويان برومفانج «أظن أن هذا مؤشر على تأييده للديمقراطيين لكن ماذا يحدث لو خسروا. قد يمثل ذلك كارثة للجيش أيضاً». وهناك احتمال كبير ألا يفوز الديمقراطيون بمعظم المقاعد في انتخابات الأحد. فقد أظهرت كافة استطلاعات الرأي تقدم حزب بيو تاي على الحزب الديمقراطي حتى في بانكوك حيث فاز الأخير بـ 23 مقعداً من أصل 327 مقعداً في الانتخابات العامة الأخيرة في ديسمبر / كانون الأول 2007. بل إن مسؤولاً بالحزب الديمقراطي اعترف بأن الحزب سيكون مظلوماً لو فاز بـ 11 مقعداً في بانكوك. وفي الأسابيع الأخيرة من حملته يضغط رئيس الوزراء زعيم الحزب الديمقراطي، أبهيست فيجايفا بشدة من أجل استعادة الفوز في بانكوك. فقد عمد أبهيست في مؤتمر انتخابي حاشد

المتنافسان الرئيسيان هما الحزب الديمقراطي الذي تأسس قبل 65 عاماً والذي أصبح يمثل المؤسسة العسكرية وحزب بيو تاي الذي استطاع زعيمه الفعلي، تاكسين شيناواترا بدء مشاوره السياسي عن طريق تغيير الوضع القائم. هناك لاعب آخر مهم في هذه الانتخابات وهو الجيش الذي قام بـ 18 انقلاباً على مدى 79 عاماً الماضية آخرها الانقلاب الذي أطاح برئيس الوزراء آنذاك، تاكسين في سبتمبر / أيلول العام 2006. وأبدى القائد العام للجيش، الجنرال برايوث تشان أوتشا اهتماماً شديداً بالانتخابات. فقد دعا برايوث التايلنديين عبر شاشة التلفزيون في الرابع عشر من الشهر الجاري إلى التصويت لصالح «الناس الجيدين» في الانتخابات، (والتصويت للمؤسسة» في إشارة إلى الملكية. ويعتقد أن «الناس الجيدين» ليس المقصود بهم مرشحو حزب بيو تاي في ضوء الكراهية الشديدة التي يكنها برايوث لتاكسين. وأياً ما يقصده في هذا الصدد فإن إشارته إلى «المؤسسة» قد حولت الملكية إلى قضية انتخابية. هذا الأمر جعل أستاذ العلوم السياسية بجامعة شولالانجكورن، تينيتان بونجسودهيماك يقول «الانتخابات في الثالث من يوليو / تموز المقبل ستوضح لنا بالضرورة ما إذا كنا أقرب لنظام ملكي

شأنه طمأنة الجيش لكن قد يدفع ناخبي حزب بيو تاي المحبطين إلى الخروج إلى شوارع بانكوك للتظاهر مرة أخرى.



رئيس وزراء تايلند أبهيست فيجايفا خلال حملة انتخابية (أ.ف.ب)

أمواله. وأشار تاكسن الذي يعيش في الخارج منذ منتصف العام 2008 لتجنب العقوبة إلى أنه يود العودة إلى تايلند بحلول ديسمبر المقبل. بيد أن فوز حزب بيو تاي لا يعد أمراً مسلماً به حتى في حال فوزه بمعظم المقاعد. إذ إن في حال فوز حزب بيو تاي بمعظم المقاعد لكن مع عدم تمكنه من إحراز غالبية واضحة فإن الحزب الديمقراطي سيظل في مقدوره تكوين ائتلاف وهذا التحرك من

يوم الخميس الماضي عقد على طريق رانتشارأسونج بوسط المدينة والذي كان مسرحاً لأحتجاجات مناهضة للحكومة استمرت ستة أسابيع العام الماضي، إلى إلقاء اللوم في الاضطرابات التي راح ضحيتها 92 شخصاً على تاكسين بشكل مباشر. يذكر أن تلك المظاهرات التي شهدت دعوة أبهيست إلى حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة حدثت بعد أسابيع من صدور قرار من المحكمة العليا بمصانرة 46 مليار باهت (1.5 مليار دولار) من أصول عائلة تاكسين لإدانته باستغلال السلطة. وزعم أبهيست أن الهدف الرئيسي لحزب بيو تاي من الانتخابات هو نيل العفو عن تاكسين الذي يواجه عقوبة السجن لمدة عامين لإدانته بالفساد واسترداد